الا العلة اخرى واشهدت الله تعالى وملايكته على ذلك فلا ارجع عنه ولو جئت
٢٥٨ يوم القيامة صفر اليدين من ساير الاعمال الصالحة ثم مسامحتي لكل من
اغتابني بعد موتي او في حال حياتي ولو تبلغني غيبته وان لم اكن اعلم ذلك
فاسه بتعلمه ثم مسامحتي لكل من سمع غيبتي وصدق المغتاب فيها من المستهزين
٢٥٩ والمهتورين في دينهم ثم عدم جوابي عن نفسي حياء من الله عز وجل لا لعلة
اخرى ثم شهودي ان كلما يوذيني به الناس من جملة المصالح لي لانه رعا كان
عندي عجب باحوالي فانتبه لها بذلك الاذى وفي ذلك ايضا ادما نفعلي نخال
اهوال يوم القيامة ثم شدة كراهتي لكل من ينقل الي اخبار الناس الناقصة
٢٦٠ التي يستحي ان يواجههم بها لانها كلها غيبة ثم محبتي لان اذى جميع العلما
والصالحين بنفسي واود ان الناس ينقصوني بكل ما ينقصهم به ولا يضيفوا
النقص الي احد منهم ثم عدم تكديري ممن رفع احدا من اخواني فوقي ثم
٢٦١ كثرة اجلالي للعلما والصالحين والامرا فلا ادعوا احدا منهم قط الي وليمة عملتها
٢٦٢ ثم رحمتي لعدوي وتاثري اذا نزل عليه بلا ثم ثم مبادرتي لاقامة الحجة علي
نفسي دون الله تعالى اذا ظلمني ظالم ثم حمايتي من الحسد لاحد من اقراني
٢٦٣ اذا اقبلت الدنيا واهلها عليه دوني ثم عدم تكديري ممن نادالي باسمي المجرد
عن اللقب والكنية والسيادة او الشياخة ونحو ذلك ثم عدم نفرة نفسي
من عشرة المحبين لكونهم اصحاب امراض وبلايا فاقرب منهم لا داويهم من
امراضهم واشكر الله تعالى علي معافاته لي من مثل امراضهم ثم توجهي الي
الله تعالى في ان يمحو من قلب مريدي كل علم تعلمه ولم يخلص لله فيه
٢٦٤ الي اخر التوجهات ثم عزمي علي العمل بعلم كل عالم رايته لا يعمل بعلمه فاساعده
علي تحصيل ثواب علمه بعملي انا به فربما اثابه الله تعالى علي كونه
كان سببا في عملي انا بعلمه ثم عدم اصغاي الي قول عدو ما لا ينبغي في
حق عدوه ثم ملاطفتي لعدوي باطنا اذا ادعى محبتي ظاهرا وعدم اعلامه
٢٦٥ بانه يكرهني خوفا ان يخجل ثم عدم تكديري من صاحبي اذا عاشر عدوي
وحمله علي المحامل الحسنة ثم كثرة اهتمامي بحال هم عدوي اعظم من اهتمامي
بهم صديقي وكثرة تحفظي من الوقوع في غيبة عدوي اكثر من تحفظي
من الوقوع في غيبة صديقي عادة ثم رد كيد اعدائي في نحورهم من غير
توجه مني الي الله تعالى في ذلك ثم وجود جماعات كثيرة يحبوني ولحبهم
واما المعتقدون في فلا يحصي عددهم الا الله تعالى وبيان الفرق بين
المحب والمعتقد ثم كثرة روية جماعة من العلما والامرا وغيرهم لي المرائي الحسنة
التي تزيدهم اعتقادا في مع كوني لست بصالح في معتقدي علي الحد الذي
٢٦٦ ارضاه لنفسي ثم انصافي لكل من تعب لي علي تحصيل رزقة او حوايج
او شي من امور الدنيا فاشركه معي فيما اتاني به ثم عملي بالسنة في النظر
الي المخطوبة ولا اترك ذلك حيا نفسانيا وتحرزي من النظر فوق الوجه
٢٦٧ والكفين ثم اذى مع كل من علمني سورة او اية من القران ولا اري نفسي

عليه

عليه ولو صرت شيخ الاسلام ثم عدم شهودي في نفسي انني فعلت شيا من النوافل
لان النوافل انما تكون الا لمن كملت فرايضه واما لمثلنا فانما هي جوابر ثم سماحة
نفسي بمقاسمة اعداي في حسناتي في الاخرة واموالي في الدنيا ثم شدة ٢٦٨
بغضي لاهل المعاصي ولو احبوني واحسنوا الي واعتقدوني ثم صحبتي لجماعة
من العلما والصالحين من غير اجتماع ثم وجود جماعة يكرهوني على الدوام ليدوم
لي الاجر من جهة صبري عليهم ثم حملي لمن يكرهني علي انه انما كرهني بحق
طرح نفسي بين يدي الله عز وجل اذا اطلعني علي وقوعي في معصية
في المستقبل واساله التحويل ان لم يكن حق بها التقدير ومن والهامي شهودي
ان كانت في الواح المحو والاثبات ثم عدم استشراف نفسي لهدية من
صاحبي اذا جا من الحجاز ونحوه وعدم تحديث نفسي بذلك ثم زهدي في ٢٦٩
المطاعم والملابس والنسا والفرش الوطية وكثرة الروايح الطيبة الخارجة
عن العادة وقناعتي بالكسرة اليابسة من غير ادم ثم ذكري لمناقب جميع
الحسدة والاعداي كتاب طبقات العلما والصالحين مع شدة مبالغتهم
في ايذاي ثم مواظبتي اوايل دخولي في محبة طريق القوم علي ذكر الله
تعالى بلفظ الجلالة اربعا وعشرين الف مرة كل يوم وليلة عدد الانفاس
الواقعة في الثلاثماية وستين درجة ثم كثرة تفويضي جميع اموري ٢٧٠
الظاهرة والباطنة الي الله تعالى وحده وعدم اعتمادي علي شي من اعمالي
ثم عدم انتعاب سري في تحرير كتاب العقيدة الابنية صلحة لا ليمدحني
الناس علي ذلك ثم جمعه تعالى لي في هذه الاخلاق التي في هذا الكتاب ٢٧١
تحققا وتخلقا قبل تاليفه ولولا ذلك لكان فعلي يكذب قولي ثم اطلاعه
تعالى لي علي ما تفضل به علي في الدار الاخرة في واقعة في عالم الخيال
وذلك لمشهده من الانبيا والاوليا ثم شمي رايحة المعاصي من نفسي وغيري
اذا وقعنا في معصية وكذلك ترك الصلاة نسيانا ثم كثرة حلمه تعالى
علي وعدم معاجلتي بالعقوبة مع كون ذنوبي لو قسمت علي اهل الارض
لاستحقوا بها الخسف والله اعلم انتهت فهرست ابواب الكتاب
بعون الملك الوهاب ولنشرع في مقدمة الكتاب فاقول وبالله التوفيق

مقدمة

في ذكر امور هي كالدهليز الذي يتوصل منه الي عدم الاعتراض علي من ذكر
مناقبه في كتاب وهي مشتملة علي بيان الطريق الموصلة الي التخلق باخلاق
هذا الكتاب وعلي بيان ادلة تقتضي الحث علي ذلك العبد ما انعم الله تعالى
به عليه حسب الطاقة في دينه ودنياه وانه ان لم يذكر ذلك عصى ربه
وعلي بيان انني لم اذكر من اخلاق هذا الكتاب كلها الا ما تحققت به خوفا
ان يقول معترض كيف يدعي فلان التخلق بهذه الاخلاق وافعاله تكذبه
وعلي بيان ان سندنا بهذه الاخلاق من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ابينا ابراهيم الخليل وغير ذلك مما ياتي بيانه اذا علمت ذلك

Copyright King Saud University